الأمم المتحدة

مجلس الأمن

PROVISIONAL

S/PV.2849
17 February 1989

ARABIC

UN LIBRARY
FEB 21 1989
UN/SA COLLECTION

محضر حرفي مؤقت للجلسة التاسعة والاربعين بعد الالفين والثمانمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الجمعة ، ١٧ شباط/فبراير ١٩٨٩ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد رانا	(نيبال)
الاعضاء : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد بيلونوغوف
اثيوبيا	السيد تاديسي
البرازيل	السيد نوغويرا باتيستا
الجزائر	السيد جودي
السنغال	السيد سيني
الصين	السيد لي لويي
فرنسا	السيد بلان
فنلندا	السيد تورنود
كندا	السيد كيرش
كولومبيا	السيد بنيالوسا
ماليزيا	السيد رجالي
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السير كريسبين تيكيل
الولايات المتحدة الامريكية	السيد أوكون
يوغوسلافيا	السيد بييتش

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الامن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١١/٣٠

إقرار جدول الاعمال .

أقر جدول الاعمال .

الحالة في الاراضي العربية المحتلة

رسالة مؤرخة في ٨ شباط/فبراير ١٩٨٩ موجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لتونس لدى الامم المتحدة (S/20454)

رسالة مؤرخة في ٩ شباط/فبراير ١٩٨٩ موجهة الى رئيس مجلس الامن من رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف (S/20455)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بناء على المقررات المتخذة في الجلسات السابقة بشأن هذا البند أدعو ممثلي الاردن واسرائيل وأفغانستان واندونيسيا وجمهورية ايران الاسلامية وباكستان والبحرين وبنغلاديش وتركيا وتشيكوسلوفاكيا وتونس والجماهيرية العربية الليبية وجمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية والجمهورية الديمقراطية الالمانية والجمهورية العربية السورية وزمبابوي والسودان وقطر والكويت ولبنان ومصر ونيكاراغوا واليابان واليمن واليمن الديمقراطية الى شغل المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس . وأدعو ممثل فلسطين الى شغل مقعد على طاولة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد صلاح (الاردن) ، والسيد بين (اسرائيل) ، والسيد دوست (أفغانستان) والسيد الترمذي (اندونيسيا) ، والسيد محلاتي (جمهورية ايران الاسلامية) ، والسيد شاه نواز (باكستان) ، والسيد الشكر (البحرين) ، والسيد محيي الدين (بنغلاديش) ، والسيد أكسين (تركيا) ، والسيد زابوتوسكي (تشيكوسلوفاكيا) ، والسيد غزال (تونس) ، والسيد التريكي (الجماهيرية العربية الليبية) ، والسيد أودوفينكو (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) ، والسيد زاخمان (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) ، والسيد المصري (الجمهورية العربية السورية) ، والسيد مودينغي (زمبابوي) ، والسيد آدم (السودان) ، والسيد النصر

(قطر) ، والسيد أبو الحسن (الكويت) ، والسيد فاخوري (لبنان) ، والسيد بدوي (مصر) ، والسيد سرّانو كالديرا (نيكاراغوا) ، والسيد كاغامي (اليابان) ، والسيد سلام (اليمن) ، والسيد الالفي (اليمن الديمقراطية) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس ؛ وشغل السيد القدوة (فلسطين) مقعدا على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أبلغ المجلس بانني تلقيت رسائل من ممثلي بنما وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وكوبا والمغرب والهند يطلبون فيها دعوتهم الى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . وجريا على الممارسة المتبعة أعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة أولئك الممثلين الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت وفقا للاحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد كام (بنما) والسيد كيتيكهون (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) ، والسيد أوراماس اوليفيا (كوبا) ، والسيد بنونة (المغرب) ، والسيد غاريخان (الهند) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يستأنف مجلس الامن الآن نظره في البند المدرج على جدول أعماله .

المتكلم الاول ممثل الهند . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد غاريخان (الهند) : (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، من دواعي سرور وفد بلادي بشكل خاص أن يراكم تترأسون مداولات المجلس خلال هذا الشهر . نحن نفخر بالعلاقة الودية الوثيقة القائمة بين بلدكم وبلدي . وبالنسبة لكم شخصيا فإنني أقدركم تقديرا بالغا لخصالكم الشخصية الطيبة الكثيرة ومهاراتكم الغنية بوصفكم دبلوماسيا مميزا والفضل عن اصدار مجلس الامن بالامس للقرار ٦٣٣ (١٩٨٩) بشأن ناميبيا يعود الى التعاون البناء بين جميع الاطراف المعنية بقدر ما يعود الى صفاتكم كرجل دولة ومهاراتكم غير العادية البالغة .

وأنتهز هذه الفرصة أيضا لأعرب عن تقديرنا للسفير اسماعيل رجالي ممثل ماليزيا للاسلوب البارز الذي أدار به أعمال المجلس خلال الشهر الماضي .

لقد استمع المجلس يوم الجمعة الماضي الى بيان يثير الانزعاج بشكل عميق بشأن نتائج السياسات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة وهي : ٥٠ ٠٠٠ جريح ، ٣٠ ٠٠٠ معتقل ، ٤ ٥٠٠ محتجز ، ٤٩ مطرودا ، وفوق ذلك كله حوالي ٥٠٠ قتيل .

هناك لحظة فريدة تقع في تاريخ أي شعب عندما يستعيد قوته ويصمم على دفع أي ثمن مقابل كسر قيوده والوصول الى الحرية والتحرر . وتلك هي لحظة الفلسطينيين الآن . وموتاهم شهداؤهم ، تحية لقضيتهم والهامهم نحو الازدهار .

إن الانتفاضة ستدخل قريبا شهرها الخامس عشر . وخلال هذه الفترة ، تردد صوتها في جميع أنحاء العالم . وأصبحت نتائجها مذهلة . وفي غرب آسيا بددت العديد من الأوهام ، وأحدثت تغييرات لم تكن تخطر على بال أحد قبل وقت قصير . وبالنسبة للشعب الذي تمثله ليست هناك رجعة . ولم يعد بالامكان الابقاء على الوضع الراهن .

لقد أعلن المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التي عقدها في الجزائر في شهر تشرين الثاني/نوفمبر استقلال دولة فلسطين ، الملتزمة - حسبما ورد في الاعلان - "بمقاصد ومبادئ الامم المتحدة ، وبالاعلان العالمي لحقوق الإنسان وبسياسات ومبادئ عدم الانحياز" .

وحتى اليوم اعترف ٩٤ بلدا بدولة فلسطين ، وكل البلدان المتبقية تقريبا ملتزمة بالقضية الفلسطينية . وإن القرار شبه الاجماعي الذي اتخذته الجمعية العامة في شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي ، في ظل خلفية الظروف السائدة في ذلك الوقت ، بالنظر في قضية فلسطين في جنيف ، كان بيانا سياسيا لا لبس فيه يعرب عن هذا الالتزام . وبيان الرئيس عرفات أمام الجمعية العامة كان بيانا يتسم بالشجاعة وبُعد النظر وشكّل مساهمة هامة للغاية شهدت تطورا تاريخيا في القضية الفلسطينية . إن الشروع في حوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة خطوة إيجابية . ويدرك المجتمع الدولي وجود فرصة فريدة الآن للتحرك أخيرا صوب تسوية تفاوضية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي وإحلال السلام الشامل والدائم في منطقة استراتيجية مضطربة من العالم .

لقد دعا مجلس الأمن إسرائيل مرارا إلى احترام التزاماتها بمقتضى اتفاقية جنيف الرابعة في الاراضي المحتلة . ولا يمكن للمجلس أن يتجاهل استهتار إسرائيل السافر بقراراته .

ويمكن للمجلس - بل ينبغي عليه - أن يفعل المزيد . إن التسوية الشاملة والعادلة للصراع الفلسطيني الإسرائيلي هي وحدها التي يمكن أن تحل السلام الدائم في المنطقة . ونتوقع من المجلس أن يسعى بنشاط إلى الشروع في عملية سلام تتمتع بمصداقية وتعالج المسائل الاساسية المعنية ألا وهي إعمال حق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاعتراف بأن لجميع دول المنطقة ، بما في ذلك دولة فلسطين وإسرائيل وجيرانها الآخرون ، الحق في العيش في سلم وأمن داخل حدود معترف بها دوليا . وإن عقد مؤتمر دولي للسلم معني بالشرق الأوسط بالمشاركة الكاملة وعلى قدم المساواة لفلسطين يتيح الإطار الاكثر واقعية لعملية السلم هذه . وبالنظر إلى طابع الصراع واختلاف مفاهيم الدول في المنطقة فالمجتمع الدولي عموما هو خير من يستطيع أن يوفر ضمانات السلم الدائم لجميع الاطراف المعنية .

لقد بدأ الشعب الفلسطيني حركته الوطنية منذ عقود . وما فتئ يكافح في مواجهة مصاعب جمة لتحقيق هدف إنشاء وطن مستقل . وقد بلغت مقاومته اليوم أشدها ومعنوياته أقصاها وارادته ذروة التصميم .

وقد تحلى في الوقت نفسه بالشجاعة في البحث عن تسوية تفاوضية . وأبدى المرونة وبُعد النظر . وفي جنيف دعا الرئيس عرفات إلى التحلي بالتسامح . وتمس الحاجة إلى إبداء الحنكة السياسية والشجاعة على أرفع المستويات لكي يبزغ السلام في الشرق الأوسط . ولا بد أن نغتنم هذه الفرصة التاريخية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الهند على كلماته الرقيقة وعلى مشاعره الودية التي وجهها إليّ وإلى بلدي .

المتكلم التالي هو ممثل المغرب . أدعوه إلى شغل المقعد المخصص على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد بنونة (المغرب) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سيدي الرئيس ، من دواعي سروري البالغ أن أهنئكم نيابة عن وفد المغرب بمناسبة توليكم رئاسة المجلس . إن صفاتكم الشخصية وكفاءتكم ولطفكم العظيم ، وهي أمور يعرفها ويقدرها جميع زملائكم ، لهي خير ضمان لحسن تقدم عمل المجلس خلال هذا الشهر . وإنني لفخور بالعلاقات الممتازة التي ربطت بين بلدينا دائما على مر التاريخ .

واسمحوا لي كذلك أن أشيد بسفير ماليزيا السيد اسماعيل رجالي للفاعلية والمهارة العظيمة اللتين أدار بهما أعمال المجلس في شهر كانون الثاني/يناير .

إن خطورة الحالة في الأراضي الفلسطينية في ظل الاحتلال الإسرائيلي أمر غني عن البيان . فلم يعد يمضي يوم إلا وتنقل إلينا وسائط الإعلام أنباء الأعمال الوحشية التي ترتكبها السلطات الإسرائيلية والجيش الإسرائيلي ، ناهيك عن عدد القتلى والجرحى والبيوت المدمّرة . وقد أكد ممثل فلسطين في الأسبوع الماضي أمام المجلس العدد الفظيع لهذه الأعمال الوحشية منذ انطلاق الانتفاضة المجيدة في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ ، وهي زهاء ٥٠٠ قتيل و ٠٠٠ ٥٠ جريح و ٠٠٠ ٣٠ سجين فلسطيني .

إننا نرى شعبا بأكمله ، وبخاصة جيل الأطفال الذين وُلدوا في ظل الاحتلال ، عازما على أن يعلن جهرا عن حقه في الكرامة وعن أبسط الحقوق الاساسية للإنسان بما في ذلك حقه في دولة مستقلة على أرضه . والشعب الفلسطيني لديه القوة الداخلية النابعة من مشروعية مقاومته للقهر . والشعب الفلسطيني يواجه السلطة المحتلة غير مسلح . فسلاحه الوحيد هو تراب فلسطين ذاتها ، التي هي سبب وجوده وأمله الوحيد .

كيف لنا أن نتصور استمرار الممارسات الإسرائيلية اللاإنسانية في نهاية هذا القرن العشرين ، على الرغم من النداءات المتكررة التي وجهها المجتمع الدولي والمناشدات التي وجهها مجلس الامن إلى إسرائيل ولا سيما في قراريه ٦٠٧ (١٩٨٨) و ٦٠٨ (١٩٨٨) المتخذين منذ أكثر من سنة بأن تمتثل إسرائيل امتثالا كاملا لاتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية الأشخاص المدنيين في زمن الحرب ، وأن تمضي بالتزام حازم من أجل تسوية هذه المسألة تسوية شاملة ودائمة ؟ هل من المقبول إسكات شعب برمته ووضعه على الهامش طوال أكثر من أربعة عقود في حين أننا احتفلنا مؤخرا بالذكرى الاربعين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان ؟

ومن سوء الطالع ، أنه لا يسعنا إلا أن نلاحظ أننا نشهد منذ بداية هذه السنة تصعيدا لاعمال القمع وتفننا متزايدا في أساليب السلطة المحتلة التي ازدادت وحشية ودموية . وما يسمى بالرصاصات المطاطية ليس في الواقع إلا كريات من الفولاذ مغطاة تحصد الاطفال في مقتبل عمرهم ؛ أما ما يسمى بالغازات المسيلة للدموع فهي تفضي في الواقع إلى فقدان الوعي وإلى إصابات جد خطيرة في أغلب الاحيان .

إن هذا تصعيد جنوني في التدابير ولا يؤثر إطلاقا على معنويات شباب عازم على تثبيت هويته وهوية وطنه وثقافته . والخطابات البلاغية المهدئة التي تلقيها سلطات الاحتلال لم تعد تخدع الرأي العام الدولي ولا حتى الرأي العام الإسرائيلي . والتقرير الاخير الصادر عن وزارة الخارجية الامريكية بشأن حالة حقوق الإنسان مفيد للغاية في هذا الصدد .

ان الجهود الحثيثة التي يبذلها الامين العام وتقاريره المتتالية عن الوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة والعمل الدؤوب الذي تقوم به اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ورئيستها السيدة دياللو ، ممثلة السنغال ، قد اسهمت اسهاما كبيرا في كشف الحقيقة وفي تبيان طريق السلم . وأود أن انتهز هذه الفرصة لاشيد بهم اشادة صادقة .

لقد اتخذ المجلس الوطني الفلسطيني في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ قرارات تاريخية اعلن فيها قيام دولة فلسطين ، وقبول قراري مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) باعتبارهما ، جنبا الى جنب مع احترام الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، أساسا لعقد مؤتمر سلام دولي تشارك فيه الدول الاعضاء الدائمة في مجلس الامن وجميع الاطراف المعنية ، بما في ذلك بالطبع منظمة التحرير الفلسطينية ، على قدم المساواة . وقد ظننا آنذاك ان روح الاعتدال والشعور بالمسؤولية والتسامح التي أبداها القادة الفلسطينيون وأوضحها الاخ ياسر عرفات في بيانه أمام الجمعية العامة في جنيف بتاريخ ١٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ ، ستكون فاتحة عهد جديد من الاحترام المتبادل في منطقة الشرق الاوسط المنكوبة تلك . ولكن لقد تعين على الطرف الاخر أن يصافح اليد التي مدها الفلسطينيون وأن يتحلى بالواقعية والبصيرة عن طريق التعهد باقامة علاقات السلم وحسن الجوار في الشرق الاوسط .

ان وفد المغرب لا يشارك في هذه المناقشة ليصب الزيت على النار أو ليلهب العواطف . لقد جئنا الى هنا ، كعادتنا ، بروح بناءة لنقدم اسهامنا المتواضع ولنعرب عن تأييدنا التام للجهود الرامية الى اقامة سلم عادل ودائم في الشرق الاوسط لمنفعة جميع الشعوب المعنية فيها . وبهذه الروح رحبت المملكة المغربية بمبادرة المجلس الوطني الفلسطيني المؤرخة في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ وبالدينامية الجديدة التي ولدتها نحو السلم .

وبالمثل ، نشعر بالغبطة إزاء بدء الحوار بين الامريكيين والفلسطينيين منذ ١٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ ، مما يشكل خطوة هامة ومشجعة نحو تقريب وجهات النظر بغية عقد مؤتمر سلام دولي تحت رعاية الامم المتحدة .

وفي ظل هذه الظروف الصعبة ، التي يقف فيها شعب بأكمله ، أي الشعب الفلسطيني ، أعزل في وجه قوى القمع ، يتعين على مجلس الامن أن يؤكد تصميمه على الوفاء بمسؤولياته المتصلة بصيانة السلم والامن الدوليين . ولا تحمل الدولة القائمة بالاحتلال على احترام الحقوق الاساسية للانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة إلا بهذه الطريقة . وفي الوقت ذاته ، هناك ضرورة حيوية لاستكشاف جميع الاحتمالات ودعوة جميع الاطراف الى ابداء حسن النية لعقد مؤتمر السلام الدولي تحت رعاية الامم المتحدة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل المغرب على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد نوغويرا باتيستا (البرازيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، لمن دواعي السرور البالغ ، لي شخصيا وبوصفي الممثل الدائم للبرازيل ، أن أراكم تترأسون مداولاتنا في مجلس الامن . إن هذا الشهر لم يكن شهرا هينا . وقد أبديتم بالفعل مهارات عظيمة في معالجتكم بنجاح لكل المسائل الصعبة ، مما أتاح لنا الموافقة بالاجماع على قرار تاريخي يتصل بتنفيذ استقلال ناميبيا . وانني على اقتناع بأن هناك احتمالا كبيرا تحت رئاستكم أن نعالج بفعالية مسألة هامة أخرى من المسائل المدرجة على جدول أعمالنا في هذا الشهر ، ألا وهي الحالة في الاراضي العربية المحتلة .

وأود أيضا أن اهنئ سلفكم ، ممثل ماليزيا ، على الطريقة التي اضطلع بها بمسؤولياته بوصفه رئيسا لنا خلال شهر كانون الثاني/يناير .

لقد ظلت الحالة في الاراضي المحتلة مصدر قلق خطير بالنسبة للمجتمع الدولي . وما برح العالم يشعر بالصدمة الكبيرة إزاء التقارير الواردة عن التدابير القمعية التي تعتمدها اسرائيل ، الدولة القائمة بالاحتلال ، في محاولاتها السيطرة على الاحداث في غزة والضفة الغربية . ولدينا الان دلائل على اتخاذ اسرائيل تدابير جديدة ومفرطة لقمع مظاهر تمرد الشعب الفلسطيني ضد أكثر من ٢٠ سنة طويلة من الاحتلال غير المشروع لاراضيه .

لقد ثبت دون شك أن التدابير القمعية غير المتناسبة والمدانة أخلاقيا التي تتبعها القوات الاسرائيلية منذ بداية الانتفاضة عاجزة عن وقف الاضطراب . فعلى النقيض من ذلك ، يبدو أنها تؤجج حلقة العنف المفرغة في المنطقة ، وتزيد من التقارير الواردة عن تعدد الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان . وهذا يبدو ، كما أعلن وفد بلادي من قبل ، انه يؤكد مرة أخرى ان هذا النوع من العصيان الشعبي النابع من طموحات مشروعة يمكن اضعافه مؤقتا ولكن لا يمكن مطلقا قمعه تماما باللجوء الى القوة . والتاريخ القديم والحديث حافل بالامثلة على هذه السياسات الفاشلة .

ان الانتفاضة الفلسطينية أدت بصورة مؤكدة الى تجديد الوعي بضرورة ايجاد تسوية سياسية للقضية الفلسطينية . ومؤخرا ، شهد العالم في الاشهر الثلاثة الاخيرة تطورات هامة وايجابية في هذا الصدد ، نأمل أن تجعل من الممكن التعجيل بعملية السلام في الشرق الاوسط ، ولبها قضية فلسطين .

ولا تزال الحكومة البرازيلية على اقتناع بأنه ينبغي السعي الى تسوية سلمية وعادلة ودائمة للقضية الفلسطينية على أساس مبادئ الميثاق وقرارات الامم المتحدة ذات الصلة ، ولا سيما قراري مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) ، مع مراعاة المبادئ التوجيهية التالية : الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بحق جميع الدول في المنطقة في العيش بأمان داخل حدود معترف بها دوليا ، واشتراك الشعب الفلسطيني ، من خلال منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي ، في أية مفاوضات تتعلق بمستقبله . ونحن مقتنعون ، على نحو ما ورد في قرار الجمعية العامة ١٧٦/٤٣ المؤرخ في ١٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ ، بأن عقد مؤتمر سلام دولي حول الشرق الاوسط ، تحت رعاية الامم المتحدة ، وباشتراك جميع الاطراف المعنية والمهتمة بالامر ، يتيح أفضل فرص النجاح في تحقيق هذه الغاية .

اننا نرى ان المهمة المباشرة والاكثر الحاحا التي ينبغي لمجلس الامن الآن أن يعالجها هي ضمان تعاون السلطات الاسرائيلية في الاحجام عن أعمال القمع ، التي اعترف على نطاق واسع بأنها انتهاكات صارخة لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة . وفي هذا الصدد ، لا نزال نعتقد انه يتعين على اسرائيل أن تقبل الانطباق القانوني لاتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ المتعلقة بحماية الاشخاص المدنيين وقت الحرب ، وأن تتصرف ، في كل الظروف ، وفقا لواجباتها بوصفها الدولة القائمة بالاحتلال وطرفا في تلك الاتفاقية . وينبغي لمجلس الامن أيضا أن يلقي نظرة جديدة على المقترحات ذات الصلة التي قدمها الامين العام في تقريره الصادر في كانون الثاني/يناير ١٩٨٨ (S/19443) ، بغية ضمان حماية السكان المدنيين في تلك الاراضي .

والمتوقع أن يكون في مقدور المجلس أن يبت في المسألة المعروضة علينا ، وأن يتوصل الى توصيات متفق عليها تضمن على أقل تقدير في المستقبل القريب احترام حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وبذلك التخفيف من محنته الرهيبة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل البرازيل على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد بيلونوغوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : أود أن أغتنم هذه الفرصة لاهنئكم ، سيدي ، على تقلدكم المنصب المتسم بالمسؤولية والمتمثل في رئاسة مجلس الامن وأن أعرب عن ثقتي بأن خبرتكم الواسعة ومواهبكم الدبلوماسية وصفاتكم الشخصية العظيمة الاخرى ستمكنكم من أن تقودوا بفعالية أعمال هذا المجلس .

كما أود أن أعبر عن امتناننا لسلفكم ، الممثل الدائم لماليزيا لدى الامم المتحدة ، السفير رجالي ، على حنكته البارزة وقيادته الماهرة اللتين أدار بهما أعمال المجلس في الشهر الماضي .

ما برحت مسألة الحالة في الاراضي الفلسطينية المحتلة مدرجة منذ سنوات في جدول أعمال مجلس الامن . وهذا أمر حتمي لانه تصلنا في كل يوم عمليا تقارير مزعجة عن تدابير قمعية أخرى تتخذها اسرائيل ضد سكان الضفة الغربية وقطاع غزة . وكما ورد في رسالة المراقب الدائم المناوب القائم بالاعمال المؤقت لفلسطين لدى الامم المتحدة ، المؤرخة في ٧ شباط/فبراير ١٩٨٩ ، منذ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ فقط قتل ٥٥ فلسطينيا وجرح ما لا يقل عن ٥٠٠ شخص . والممثلون الذين تكلموا هنا من البلدان العربية وبلدان عدم الانحياز الاخرى قد أشاروا الى عدد كبير من البيانات الاحصائية والبيانات الاخرى التي تصف على نحو شامل سياسة الارهاب والقمع التي تنتهجها اسرائيل في الاراضي المحتلة والى العديد من الامثلة على المعاملة اللاإنسانية للسكان المحليين - كاستعمال أسلحة مثل الرصاصات البلاستيكية والمطاطية والغاز المسيل للدموع والضرب الجماعي والتشويه المتعمد وتدمير المنازل والاعتقالات التعسفية ، وعمليات الترحيل

وغير ذلك من الاساليب بغية وضع حد نهائي بأي ثمن لانتفاضة الفلسطينيين في الضفة الغربية وفي غزة .

وما من شك في أن هذه الانتفاضة التي دخلت الآن عامها الثاني ستسجل في تاريخ الشرق الاوسط وتاريخ العالم بوصفها دليلا مثيرا للاعجاب على قوة الارادة وقوة روح الشعب الفلسطيني وتصميمه على وضع نهاية لما يزيد عن ٢٠ عاما من الاحتلال . فمن الذي يمكنه أن ينكر التبرير الاخلاقي والسياسي والقانوني لهذه الانتفاضة ، وتطلعات الفلسطينيين الى أن يحصلوا في النهاية على حقوق الإنسان الاساسية الخاصة بهم وأن يحققوا إقامة دولتهم وفقا لمقررات الامم المتحدة ؟ إن البطولة والتضحية اللتين أظهرهما الشعب الفلسطيني أثناء الانتفاضة لا يمكن إلاّ أن تثيرا لدى المجتمع العالمي مشاعر الاعجاب والاحترام والتضامن . ونحن على اقتناع بأن القضية العادلة للشعب الفلسطيني ستنتصر .

لكن الشعب السوفياتي ، شأنه شأن سائر المجتمع العالمي ، يعارض معارضة أكيدة أن يكون الطريق الى هذا النص ممهدا بدماء الفلسطينيين وبأعداد متزايدة من الضحايا . وتقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان لسكان الاراضي المحتلة قد وصف المرحلة الجديدة في تطور الحالة في الاراضي المحتلة بأنها "تتسم بمستوى من العنف والقمع لم تبلغه من قبل عبر ٢١ عاما من الاحتلال" (A/43/694 ، الفقرة ٦١٠) . ومما يثير القلق بصفة خاصة أن المرحلة الراهنة من تصعيد هذه السياسة القائمة على العنف والقمع تقع أثناء فترة تنشأ فيها لأول مرة منذ سنوات عديدة احتمالات حقيقية للتوصل الى تسوية شاملة في الشرق الاوسط . والقرارات التي اتخذت في دورة المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر قد أسهمت اسهاما جادا في خلق الظروف المؤاتية للبدء في اتخاذ اجراءات حقيقية من أجل التسوية . والبيان الذي أدلى به ياسر عرفات ، ممثل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة في جنيف قد أكد على قيام فرص حقيقية للبدء في عملية السلم . واذ أعلن بجلاء عن استعداده للدخول في

مفاوضات مع اسرائيل في سياق مؤتمر دولي ، أظهرت منظمة التحرير الفلسطينية من جديد أنها شريك جاد وله وزنه في المفاوضات السلمية .

والاتحاد السوفياتي يتعاطف مع نتائج مؤتمر الجزائر ويؤيد قرار المجلس الوطني الفلسطيني الخاص بإقامة دولة فلسطينية في اطار التسوية الشاملة في الشرق الأوسط .

ويدين الاتحاد السوفياتي سياسة الارهاب والعنف والقمع التي تنتهجها اسرائيل ضد السكان العرب في الاراضي المحتلة . وإن الرفض العنيد الذي تبديه تل أبيب للتخلي عن الاساليب البالية لسياسة القوة وللاعتراف بأن الشعب الفلسطيني ، شأنه في ذلك شأن الشعب الاسرائيلي ، له الحق في أن يقرر مصيره بنفسه ، يعوق على نحو خطير جهود المجتمع الدولي من أجل تحقيق سلم شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط عن طريق عقد مؤتمر دولي .

ولا يمكن لمجلس الامن ولا ينبغي له أن يبقى غير آبه - بالاعمال اللاقانونية التي ترتكبها بصورة منهجية الدولة القائمة بالاحتلال في الاراضي العربية . ويعتقد الاتحاد السوفياتي أن امكانية التوصل الى حل للصراع القائم يحددها الى حد كبير ، إن لم يكن أولا وقبل كل شيء ، الاعتراف بمبدأ حرية الاختيار . وكما ذكر ميخائيل غورباتشوف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، ورئيس الهيئة الرئاسية لمجلس السوفيات الأعلى في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، في الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة : "فحرية الاختيار مبدأ عالمي شامل لا يسمح بوجود أي استثناءات" . (A/43/PV.72 ، ص ١١) .

لقد شدد على أننا :

"... إذا ما أكدنا من جديد تمسكنا بحرية الاختيار ، فلا مجال للرأي القائل بأن البعض يعيش على الارض بحكم إرادة إلهية ، بينما يوجد آخرون هنا بمحض المصادفة" . (المرجع نفسه ، ص ١٢)

ونحن مقتنعون بأن صراع الشرق الاوسط هو أحد الصراعات التي يعد فيها الاعتراف بحرية الاختيار لجميع الاطراف شرطا بالغ الاهمية لتحقيق حل شامل .

كثيرا ما يقول ممثلو إسرائيل إن هدفهم هو ضمان السلم لشعب اسرائيل وتوفير الظروف الكفيلة بتأمين وجوده ولسنا بحاجة إلى المجادلة في حقيقة بديهية هي أن كل شعب يحتاج إلى السلام . ولكن هل يمكن أن يُبنى سلام شعب اسرائيل باستخدام العنف ضد شعوب البلدان المجاورة ؟ ألم تبرهن ٤٠ سنة من وجود اسرائيل على أن ذلك السبيل يؤدي إلى طريق مسدود ، أنه لا يعزز الاساس الذي يقام عليه الامن الحقيقي لدولة اسرائيل بل بالاحرى يقوضه ؟

في عصرنا هذا ، هل يمكن لاسرائيل حقا أن تضمن أمنها بالاعتماد على القوة والقبضة العسكرية والاحتفاظ بالاراضي المحتلة كمناطق عازلة لعزل تل أبيب عن العالم العربي ؟ إن الحقائق تثبت عكس ذلك . فالسلم الحقيقي لا يمكن أن يتحقق لشعب اسرائيل إلا باتباع سياسة حسن الجوار تجاه الشعوب الاخرى ، ونبذ محاولات الاحتفاظ بأراضي الشعوب الاخرى عن طريق العنف .

إن اتخاذ الجمعية العامة في دورتها الثالثة والاربعين لقرارها ١٧٦/٤٣ كان تجسيدا لاتفاق دولي واسع النطاق لصالح التسوية الشاملة من خلال عقد مؤتمر معني بالشرق الاوسط ، وتصميم جاد على السعي إلى حلول متوازنه ومقبولة لجميع الاطراف . لقد تضمن ذلك القرار دعوة إلى عقد مؤتمر سلام دولي للشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة ، وبمشاركة جميع أطراف الصراع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، والاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن ، على أساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) ، والحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير . ومما يكتسب أهمية خاصة من وجهة النظر المتعلقة ببدء عملية التسوية

الطلب الموجه الى مجلس الامن بأن ينظر في التدابير اللازمة لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بما في ذلك بدء الاعمال التحضيرية .

إن عقد مؤتمر دولي للشرق الاوسط ، باعتباره آلية عالمية لنزع فتيل الصراع العربي الاسرائيلي ، سيسمح بتنفيذ مبدأ ضمان توازن المصالح بالنسبة إلى جميع الاطراف ، وذلك بإعمال حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير بنفس القدر المكفول لشعب اسرائيل ، وإعادة الاراضي المحتلة إلى أصحابهاالعرب على أساس القرارين ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) ، وضمان فرصة العيش في ظروف من السلم والامن لجميع الشعوب والدول في الشرق الاوسط .

إن أعضاء مجلس الامن الذين حمّلهم ميثاق الامم المتحدة مسؤولية خاصة عن صون السلم والامن الدوليين ، عليهم أن يبدوا الإرادة السياسية اللازمة ، وأن يستفيدوا من الفرصة الفريدة المتاحة لبدء تنفيذ عملية التسوية في الشرق الاوسط .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السير كريسبين تيكل (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، هذه هي الفرصة الاولى التي تتاح لي هذا الشهر للتكلم أمام المجلس في جلسة رسمية ، وأود أن أبدأ كلمتي ، وهذا هو الصواب ، بأن أتوجه بالشكر إلى سلفكم على الجهود البارزة والناجحة التي بذلها رئيسا للمجلس في شهر كانون الثاني/يناير ، وأن أتوجه أيضا بشكرنا الحار إليكم على ما قمتم به من عمل حتى الآن في شهر تاريخي حافل بالنسبة للامم المتحدة . أعتقد أنه يمكننا أن نصفه بأنه جوهرة جديدة في تاج مملكة نيبال .

لقد انقضى ما يقرب من ١٤ شهرا منذ أوضح هذا المجلس رأيه بشأن الحالة في تلك الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ . ففي القرار ٦٠٥ (١٩٨٨) أعرب المجلس عن قلقه البالغ إزاء الحالة المتدهورة ؛ واعتبر أن السياسات والممارسات التي تتبعها اسرائيل لابد ان تسفر عن عواقب وخيمة بالنسبة إلى المساعي التي تبذل من أجل تحقيق سلم شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط . وقد شجب المجلس بشدة تلك

السياسات والممارسات ؛ وأكد من جديد أن اتفاقية جنيف الرابعة تنطبق على تلك الاراضي ، وطلب إلى اسرائيل مرة أخرى أن تتقيد بها ؛ ودعا إلى ممارسة أقصى قدر من ضبط النفس ، وأكد الحاجة الملحة إلى التوصل إلى تسوية عادلة ودائمة وسلمية للصراع .

منذ ذلك الوقت ، منذ ١٤ شهرا ، ما فتئنا نشهد مزيدا من التدهور في الحالة في تلك الاراضي وما يترتب عليها من نتائج مفجعة يعرفها العالم أجمع . ولم يغير المجلس رأيه ، سواء فيما يتعلق بخطورة الحالة أو بالنسبة إلى التزامات اسرائيل بوصفها الدولة القائمة بالاحتلال . إن سياسة القمع التي ترد بها اسرائيل على حركة الاحتجاج التي بدأت في ٩ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٧ أثارت استهجانا واسع النطاق . ولا أشير هنا فقط إلى الحوادث التي تقع يوميا تقريبا والتي نجد فيها المدنيين العزل ، والكثيرون منهم من الشباب ، تقتلهم أو تصيبهم بجراح خطيرة قوات تستعمل أسلحة نارية لفض المظاهرات ، فذلك بطبيعة الحال ، قد يرجع في بعض الاحيان الى عدم انضباط القوات المعنية .

إنما أفكر بصفة خاصة في الخطوط التوجيهية التي أصدرتها السلطات الاسرائيلية الى قواتها . فهكذا نجد أن ضرب المدنيين أصبح يحظى بموافقة رسمية ؛ وكانت هناك عمليات عقاب جماعي وتعسفي مثل نسف المنازل وإتلاف المحاصيل . وقد عانى الفلسطينيون أشكالا عديدة من المضايقات الاقتصادية والادارية . ولا يمكننا أيضا أن نتجاهل الاعمال العنيفة التي يرتكبها ضد الفلسطينيين مواطنون اسرائيليون استوطنوا على نحو غير شرعي الاراضي المحتلة .

وهكذا نرى أن التكلفة الانسانية أصبحت بالفعل كبيرة فيما يتعلق بالارواح التي فقدت والاصابات والتدمير المادي ، وبالحزن الذي تعيشه أسر بغير حصر . لكن التكلفة الادبية لمجتمع أسس على مُثُل انسانية وديمقراطية قد تكون كبيرة بنفس القدر . إن أعدادا متزايدة من الناس في اسرائيل ، وبين مؤيدي اسرائيل في أماكن أخرى من العالم ، بدأت تدرك على نحو مؤلم الاخطاء التي ترتكب في الاراضي المحتلة . وهذا الإدراك لم يؤد حتى الآن الى أية تغييرات في سياسة القمع . والواقع أنه بدلا من أن تتحسن الامور ، توضح قوائم الاصابات في الاسابيع الاخيرة أن التكتيكات التي تتبع أصبحت أكثر عنفا .

وهذه الاحداث التي نجمت عن دائرة عنف وعنف مضاد استرعت اهتماما جديدا بالمشاكل الاساسية الكامنة وراء الصراع . وقرارا المجلس ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) لا يزالان دون تنفيذ . والتقدم الذي أحرز نحو تنفيذهما قليل . ومهما شرحت أو فسرت الاحداث ، فإن الحكومة الاسرائيلية لا تزال تحتل أراضي ليست جزءا من اسرائيل . والحل النهائي للمشكلة ، التي لها أن تحسم في مؤتمر دولي ، لا بد أن يأخذ في الاعتبار حق الفلسطينيين في تقرير المصير . وفي هذه الاثناء ، إن الاحتلال العسكري للأراضي يضع مسؤولية كبيرة على اسرائيل في إطار القانون الدولي .

وآراء حكومة بلادي في هذا الموضوع قد أعرب عنها مرارا كثيرة . ونحن نتوقع من الحكومة الاسرائيلية أن تلتزم التزاما كاملا بواجباتها بموجب اتفاقية جنيف الرابعة ، بما في ذلك واجباتها بمقتضى المادة ٢٧ التي تتطلب منها أن تعامل سكان الاراضي المحتلة على نحو انساني في كل الاوقات . ونحن لا نقبل أن تستخدم الحاجة الى الحفاظ على القانون والنظام ذريعة كي تُطرح جانبا الالتزامات المحددة الواضحة التي تتحملها الدولة القائمة بالاحتلال بموجب أحكام الاتفاقية .

لقد أشار المتكلمون الذين سبقوني في هذه المناقشة الى الطريق المؤدي الى التسوية الممكنة للنزاع . وشأني شأنهم ، أثر فيّ كثيرا البيان الذي أدلت به الممثلة الدائمة للسنغال ، بوصفها رئيسة للجنة الخاصة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف . لقد قالت لنا حينئذ :

"إننا نناشد جميع أعضاء مجلس الأمن الاسهام الايجابي في وضع سياسة للحوار فيما بين جميع الاطراف .

"ومن الواضح أن المشكلة لا يمكن حسمها دون تسوية سياسية دولية تراعي جميع جوانب المسألة وتستجيب لشواغل جميع الاطراف" . (S/PV.2845 ، ص ٣٨)

وهذا تماما هو موقف حكومة بلادي ، وكما أعتقد ، موقف كل عضو من أعضاء المجلس . وهذه ليست هي المرة الاولى التي تتكلم فيها رئيسة اللجنة على هذا النحو . لكن هذه الكلمات أهملت أو تجوهلت في بعض الدوائر .

لقد أصغيت باهتمام الى كلمات الممثل الدائم لاسرائيل بالنيابة عندما تكلم أمام المجلس يوم ١٠ شباط/فبراير . لقد تكلم عن رغبة حكومة بلاده الدائمة في السلام والحوار . وأعرب عن أسفه للخسائر في أرواح الفلسطينيين في إطار العنف الحالي . واسترعى النظر أيضا الى خسائر بين الاسرائيليين ، بما في ذلك المدنيون . وأعتقد أنه من نافلة القول أننا نأسف للعنف أيا كان مرتكبه وأيا كانت دوائره .

إن الممثل الدائم لاسرائيل بالنيابة تكلم أيضا عن الحاجة الى حل سياسي . ولم يتم التوصل حتى الآن الى الشكل الذي يمكن أن يتخذه هذا الحل . ولكن الحاجة اليه ، على أقل تقدير ، تعترف بها جميع الاطراف المعنية . ان على المجلس مسؤوليات في هذا الشأن ترجع الى الايام الاولى لنشأة الامم المتحدة . وأعضاؤه على استعداد لتقديم كل ما يستطيعون من عون . وعام ١٩٨٩ يتيح فرصا للتقدم لم تكن قائمة طيلة سنوات عديدة . وستكون مأساة حقا ألا تغتنم هذه الفرص .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل المملكة المتحدة على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد لي لوي (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : أرجو أن تسمحوا لي بأن أهنئكم - سيدي الرئيس - الممثل الدائم لجارة الصين الصديقة ، نيبال ، على توليكم رئاسة مجلس الأمن خلال شهر شباط/فبراير . تقوم بين الصين ونيبال ، وبين شعبيهما ، علاقات صداقة وطيدة تقليدية قديمة جرى التعبير عنها أيضا في علاقات العمل

بين بعثتينا لدى الامم المتحدة . ويمكنكم أن تطمئنوا الى أنكم في اضطلاعكم بمهمتكم النبيلة في مجلس الامن ستلقون التعاون المخلص من الوفد الصيني . وأنا مقتنع بأن أعمال مجلس الامن خلال هذا الشهر ستستفيد من قيادتكم الهادئة والحكيمة والماهرة ، والواقع أننا استفدنا بها فعلا . أود أيضا أن أشكر السفير اسماعيل رجالي ممثل ماليزيا لأدائه الناجح في ادارة أعمال المجلس في الشهر الماضي .

إن الانتفاضة ضد الاحتلال والحكم العسكريين الاسرائيليين في الاراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية وغزة دخلت شهرها الخامس عشر . والشعب الفلسطيني ، إذ يشن نضالا لا يقهر من أجل حقه الاساسي في الوجود وحقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف ، لا يزال يدفع ثمنا باهظا من الدم والارواح ، مما أكسبه دعما وتعاطفا واسعي النطاق من المجتمع الدولي .

ومع ذلك ، فإن سلطات الاحتلال الاسرائيلية ، متحدية تحديا صريحا للمعارضة الدولية القوية ، لا تزال تعرض عقوبات جماعية ضد الجماهير المتظاهرة عن طريق أعمال الاعتقال والضرب وتدمير المنازل والممتلكات . وفي الوقت نفسه ، كشفت التدابير القمعية بتوجيه الاوامر الى الجنود المسلحين بأن يطلقوا الرصاص على المتظاهرين ويصيبوا المدنيين الابرياء بما يسمى الرصاصات البلاستيك التي تحتوي على كرات معدنية ، مسببة بالتالي زيادة الخسائر بين السكان الفلسطينيين ، وبين الشباب والاطفال منهم على نحو خاص . إن حقوق الانسان الاساسية للشعب الفلسطيني يجري اخضاعها لانتهاكات وحشية ، ومحنته تحولت من سيء الى أسوأ .

وهذا التطور المأساوي لا يزال يثير قلقا خطيرا وإدانة واسعة النطاق من جانب المجتمع الدولي . وحتى الجنود الاسرائيليون الذين يشاركون في قمع الشعب الفلسطيني "يشعرون بالمهانة" مما يقومون به من عمل . وبعض كبار المسؤولين في اسرائيل لا يزالون ينتقدون أيضا اساءة استعمال القوة من جانب الجيش الاسرائيلي . ان السلطات الاسرائيلية تتحمل مسؤولية قاطعة عن التدهور السريع في الحالة في الاراضي المحتلة . والوفد الصيني يؤيد مجلس الامن في نظره في هذه الحالة ويأمل أن يستجيب المجلس على نحو حاسم ويتخذ تدابير فعّالة لمنع الحالة من أن تزداد تردّيا .

منذ نهاية عام ١٩٨٧ أصدر مجلس الأمن في مناسبات عديدة قرارات تؤكد من جديد أن اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ المتعلقة بحماية المدنيين في زمن الحرب تنطبق على الأراضي الفلسطينية والعربية الأخرى ، بما فيها القدس ، الخاضعة للاحتلال الاسرائيلي منذ عام ١٩٦٧ ، وتطالب بالتزام اسرائيل - الدول القائمة بالاحتلال - التزاما كاملا بالاتفاقية .

وتلك القرارات تبين الطموحات المشتركة وتردد صوت المجتمع الدولي . وينبغي لاسرائيل أن تستجيب بالشكل السليم بدلا من تجاهل النداءات بالتزام الحكمة . إن من واجب السلطات الاسرائيلية أن تمتثل لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة ، وأن تنفذ اتفاقية جنيف الرابعة ، وتضمن للفلسطينيين حقهم الأساس في الوجود والحياة .

إن كفاح الشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه الوطنية قضية عادلة . وتاريخ وواقع هذا الكفاح قد أثبتا أن محاولة السلطات الإسرائيلية وضع حدٍّ لهذه القضية العادلة بالقوة العسكرية لن تنجح . على العكس ، فإن هذا سيؤدي إلى مزيد من المقاومة من جانب الشعب الفلسطيني وسيؤدي إلى مزيد من عزلة إسرائيل أمام الرأي العام العالمي .

إن السبيل الاساسي لإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني يكمن في التوصل إلى تسوية شاملة وعادلة ودائمة وسلمية لمسألة الشرق الاوسط ، بما في ذلك جوهرها - قضية فلسطين . وقد دعا المزيد من البلدان إلى تسوية هذه المسألة من خلال مؤتمر دولي تحت إشراف الامم المتحدة . وفي الوقت الراهن فإن العقبة الرئيسية أمام عملية السلام في الشرق الاوسط مازالت سياسات الشرق الاوسط الخاطئة التي تنتهجها السلطات الإسرائيلية وموقفها الجامد الرافض للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وتأييد عقد مؤتمر دولي للشرق الاوسط . ونحن نأمل من السلطات الإسرائيلية ، وفقا للاتجاه العالمي لتسوية المراعات الإقليمية بالوسائل السياسية ، أن تقدِّر الموقف وتحسن تقييمه ، وتنبذ الإيمان الاعمى بسياسة القوة وتمتنع عن المماطلة في القضايا الاساسية مثل إعادة الارض التي احتلتها بالقوة احتلالا غير مشروع ، والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واتخاذ موقف يتسق وموقف المجتمع الدولي . إن هذا سيفيد السلم والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط بل وفي العالم بأسره .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإنكليزية) : أشكر الممثل الدائم للصين على عباراته الرقيقة ومشاعره الودية التي وجهها إليَّ وإلى بلدي .

السيد تورنود (فنلندا) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية) : أولا أود أن أضم صوتي إلى المتكلمين السابقين في تهنئتكم ، سيدي الرئيس ، على توليكم رئاسة مجلس الامن لشهر شباط/فبراير . لقد سبق أن شهدنا مدى نجاحكم وإخلاصكم في إدارة أعمال المجلس ونحن واثقون من أن المهام المتبقية خلال هذا الشهر ستعالج بنفس المهارة والإحساس بالواجب .

وفي الوقت ذاته أود أن أشكر مرة أخرى السفير رجالي ممثل ماليزيا على الطريقة المقتدرة الصبورة التي أدار بها أعمال المجلس في شهر كانون الثاني/يناير الماضي .

إن الحق في الثورة على الاحتلال قد استخدم بوصفه منطلقا لا يرقى إليه الشك من جانب معظم المتكلمين السابقين في مناقشتنا . وفي حقيقة الامر إن ديباجة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان تتكلم عن الثورة باعتبارها الملاذ الاخير ضد القهر ، وقد ثبت أن من حقائق الحياة أن الشعب يثور متمردا عندما يُحرم من حقوقه السياسية لامد طويل .

إن فنلندا لا تؤيد استخدام العنف بأي شكل وسيلة لحل المشاكل السياسية . ونحن نعتبر العنف والإرهاب من أي جانب أمرين غير مقبولين . والإسرائيليون والفلسطينيون لهم مصلحة مشتركة في إزالة حوافز اللجوء إلى العنف بصورة كاملة . وقبل أن ينتهي الاحتلال ، كما يجب له أن ينتهي ، يمكن عمل الكثير . ومجلس الامن من جهته قد بين السبيل في قراراته ٦٠٥ (١٩٨٧) و ٦٠٧ (١٩٨٨) و ٦٠٨ (١٩٨٨) . وحتى اثناء الاحتلال ينبغي للسكان الفلسطينيين أن يتمتعوا بحقوق الإنسان والحماية التي تحق لهم بمقتضى القانون الدولي . ولهذا نحث إسرائيل على احترام التزاماتها القانونية بوصفها دولة محتلة وفقا لاتفاقية جنيف الرابعة وأن تحترم بصورة دقيقة حقوق الإنسان للفلسطينيين .

وبغية الخروج من حلقة العنف المفرغة لا بد من اتخاذ خطوات إيجابية وفي المقام الاول من جانب الدولة المحتلة . وليس من الممكن بصورة جلية اعتبار المشكلة بأكملها مشكلة مكافحة الشغب . إن الانتفاضة تعبير قوي عن الإرادة السياسية من جانب الفلسطينيين الذين يودون أن يمارسوا حقهم في تقرير المصير الوطني بعد أن عاشوا في ظل الاحتلال لاكثر من عشرين سنة دون أية احتمالات بتحسن حياتهم سياسيا . وفي ظل هذه الظروف ، فإن التدابير الفاحشة المتخذة بحق المشتركين في الانتفاضة الفلسطينية وبحق أسرهم تزيد من إضعاف ما يمكن أن يكون أساسا للثقة المتبادلة ولتسوية سلمية دائمة وتفاوضية في المنطقة .

إن حكومة فنلندا قد شجعتها التطورات الاخيرة صوب أساس مقبول بصورة متبادلة لتسوية في الشرق الاوسط كما شجعها فتح قنوات جديدة للحوار . وقد شجعتنا أيضا جدية الغرض الذي تم التشديد فيه على الحاجة الماسة إلى المفاوضات والتسوية السلمية في مناقشتنا في مجلس الامن .

ونحن نرحب بما أعربت عنه إسرائيل في هذه المناقشة من اعتزامها بناء الثقة والتماس الحوار . ولكننا نرى أن ما يتم أقل وأبطأ بكثير مما ينبغي . ويوما بعد يوم تزداد الحالة خطورة وصعوبة على التحمل . ويبدو لنا أن الحالة الآن تقتضي عملا أقوى من مجرد التطبيق التدريجي لتدابير بناء الثقة . وهذا العمل مطلوب ليس فقط من الاطراف بل من المجتمع الدولي قاطبة بما في ذلك مجلس الامن والامين العام للامم المتحدة . ونحن نتابع باهتمام كبير الخطوات التي اتخذها الامين العام بغية توضيح المواقف فيما يتعلق بالشرق الاوسط وتمهيد السبيل للخروج من الوضع الراهن .

لقد ذكرنا في مناسبات عديدة أن الاعتراف المتبادل بحق إسرائيل من ناحية وبحقوق الفلسطينيين من ناحية أخرى يشكل شرطا مسبقا للمفاوضات التي تؤدي إلى تسوية الصراع العربي الإسرائيلي . ويبدو أن عقد مؤتمر السلام الدولي هو أنسب صيغة للمفاوضات . ومهما بلغت دقة الإجراءات التفاوضية التي تختارها الاطراف ، فمن الضروري تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات التي يتحدد فيها مستقبل الفلسطينيين ، لأن السكان الفلسطينيين يعتبرون المنظمة الناطق باسمهم إلى حد كبير .

والبيئة السياسية الحالية تتيح فرصا جديدة لسلام دائم في الشرق الاوسط . ومن مهام المجتمع الدولي الملحة التعجيل بالعملية صوب تسوية عادلة ودائمة وسلمية . وريثما يتم ذلك هناك طريقة لتنظيم أوضاع الحياة في الاراضي المحتلة ألا وهي التطبيق الكامل لحقوق الإنسان للفلسطينيين .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الإنكليزية) : أشكر ممثل فنلندا الدائم على العبارات الرقيقة التي وجهها إليّ .

المتكلم التالي ممثل كوبا . أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد اوراماس اوليفا (كوبا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : السيد الرئيس ، يشعر وفد بلادي ببالغ السرور إذ يراكم تقودون أعمال مجلس الامن خلال هذا الشهر إذ أن حكمكم الصائب وخبرتكم وعدالتكم تعد ضمانا أكيدا للجميع في هذا الوقت الذي يقدم فيه هذا الجهاز الهام على اتخاذ قرارات تاريخية تتصل بناميبيا .

ونود أيضا أن نعرب عن امتناننا للسفير اسماعيل رجالي ، ممثل ماليزيا ، على الطريقة الفعالة والقيّمة للغاية التي اضطلع بها بمهام رئاسة المجلس في الشهر الماضي .

ينعقد مجلس الامن مرة أخرى للنظر في الاحداث الخطيرة المستفحلة الجارية في الاراضي الفلسطينية المحتلة والتي هزت الدولة القائمة بالاحتلال ، اسرائيل ، والمجتمع الدولي ككل . ونادرا ما سطر شعب مسلح بالعصي والحجارة صفحات في التاريخ مليئة بصور البطولة والاستشهاد بقدر الصفحات التي سطرها الشعب الفلسطيني . إننا لن نشير هنا الى الوحشية التي أبدتها الدولة القائمة بالاحتلال ، فقد تطرق المتكلمون الآخرون اليها باسهاب . نود فقط أن نعلن رسميا أنه يجب وقف هذه المذبحة الجماعية . إن وقوع أكثر من ٥٠٠ قتيل و ٠٠٠ ٥٠ جريح لغاية الآن دليل قوي يكفي لتحريك مشاعر أصحاب أقسى القلوب . إن العالم لا يمكنه الاستمرار في مشاهدة هذا الوضع دون أن يعتمد التدابير التي تتطلبها هذه الحالة الاليمة .

إن الانتفاضة مثل دقات الاجراس . إنها عبارة عن إصرار شعب على الانعتاق ، ولن تتوقف هذه المسيرة الشامخة إلا عند نيل الاستقلال . وما من جيش ، مهما عظمت قوته ، بقادر على كسر العزيمة الراسخة للشعب الفلسطيني . لقد علّمنا التاريخ أنه لم يكن من الممكن على الاطلاق إخماد ثورة شعب ضد المحتلين - ويعد التكوين الحالي لعضوية الامم المتحدة دليلا حيا على ذلك .

إن من حق كل فرد في منطقة الشرق الاوسط أن يعيش بسلام ، ويجب الآن بذل كل ما يمكن لتسريع عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ، وفقا لقرار الجمعية العامة ١٧٦/٤٣ ، بغية حل معضلة هذه المشكلة . وهي الحاجة التاريخية والانسانية التي لا مفر منها الى أن يقبل الجميع بالدولة الفلسطينية . ومن المؤكد أن اعترف

حوالي ١٠٠ بلد بالدولة التي أعلنتها منظمة التحرير الفلسطينية يعد دليلا على أن ذلك يعبر عن مشاعر الأغلبية الساحقة من المجتمع الدولي .

إننا نعتقد أن ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، قد رفع غصن الزيتون ، ولابد أن يكون لدى المرء الشجاعة على ألا يدير ظهره الى التاريخ وأن يوافق على البحث على حل مشرف وعادل على طاولة المفاوضات . إن على اسرائيل أن تستجيب لنداء الانسانية وأن تدرك أنها لا تقف في هذه اللحظة الحاسمة الى جانب العقل .

وترى كوبا أن يتعين على مجلس الامن ، عملا بولايته بمقتضى الميثاق ، أن يبذل جهدا عاجلا للترويج للسلم في الشرق الاوسط ، وأن يبدأ العمل في هذا الصدد على عقد المؤتمر الدولي للسلام .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر سفير كوبا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الىّ .

المتكلم التالي ممثل بنما . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد كام (بنما) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : السيد الرئيس ، باسم وفد بلادي أود أولا أن أعرب عن الشكر لكم ولبقية أعضاء المجلس على السماح لوفد بلادي بالمشاركة في النظر في مسألة ذات أهمية حاسمة بالنسبة للسلم والأمن الدوليين بقدر ما للحالة في الاراضي العربية المحتلة من أهمية .

واسمحوا لي ، سيدي الرئيس ، أن أعرب عن مدى سرور وفد بلادي إذ يرى ابنا بارا لمملكة نيبال يترأس أعمال مجلس الامن لهذا الشهر . ولا شك لدي في أن أعمال المجلس ستتكلل بالنجاح بفضل قيادتكم الحكيمة .

وأود أيضا أن أتقدم بجزيل الشكر لسلفكم الموقر ، السفير اسماعيل رجالي ، على العمل الباهر الذي قام به في الشهر الماضي .

قبل أكثر من أربعين عاما كان لبنما - بالاشتراك مع بوليفيا وتشيكوسلوفاكيا والدانمرك والفلبين - شرف انتخابها عضوا في لجنة الامم المتحدة التي أوكلت

اليها ، بتوجيه من هذا المجلس مهمة اتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذ خطة تقسيم فلسطين المنصوص عليها في قرار الجمعية العامة ١٨١ (د - ٢) .

وقد حالت ظروف تاريخية مختلفة ، لن أحللها الآن ، دون الاضطلاع بشكل كامل بالمهمة على النحو الذي قررته أكثرية المجتمع الدولي في ذلك الحين .

واليوم ، بعد انقضاء ما يقرب من نصف قرن ، نشعر بعميق القلق إذ نرى حقوق أحد الشعبين المستوطنين في أراضي فلسطين لا تزال موضع تجاهل مما يسبب معاناة خطيرة لشعوب المنطقة ، ولاسيما الشعب العربي الفلسطيني ، الذي تتعرض حقوقه للتجاهل المستمر .

وقد جاءت بلادي الى هذا المجلس لتؤكد من جديد تضامنها مع الشعب الفلسطيني في كفاحه العادل . إننا نضم صوتنا الى النداء العام الصادر عن المجتمع الدولي والرأي العام الدولي اللذين يتوقعان من هذا المجلس اتخاذ قرارات تتناسب مع خطورة الوضع .

إن الاحداث التي وقعت منذ بداية ثورة الشعب في الاراضي العربية المحتلة - المعروفة الآن عالميا باسم الانتفاضة - تبعث برسالة واضحة لا لبس فيها بشأن تصميم وإصرار شعب على الكفاح ، شعب يعتزم ممارسة حقه الشرعي في تقرير المصير والاستقلال مهما بلغ الثمن . إن ما أبداه ذلك الشعب البطل من إصرار وصمود ومثابرة في كفاح واضح الصعوبة لا يمكن تفسيره إلا في ضوء وجود قيم أسمى من الحياة نفسها : الروح القوية والتصميم على تحقيق الحرية والشعور العميق بالهوية الوطنية .

إن الذين يعتقدون أن استخدام القوة الغاشمة بطريقة عشوائية سيؤدي الى خنق الروح النضالية لذلك الشعب لا يرتكبون خطأ سياسيا تترتب عليه آثار خطيرة على السلم في المنطقة فحسب بل ويقوّضون من غير حق أبسط القيم الانسانية والمبادئ الاولية للتعايش المتحضر .

وكما قال مرة زعيم بنما الذي لا ينسى ، الجنرال عمر توريخوس هيريرا :

"لم يخترع أحد بعد طلقة قادرة على قتل مثل أعلى" .

من المؤكد أنه يمكن قتل الرجال والنساء والشبان والاطفال والمسنين ، ولكن لا يمكن على الإطلاق قتل مثل الحرية الاعلى .

وما انتفاضة الشعب الفلسطين في الاراضي العربية المحتلة إلا نتيجة مباشرة لتصميم ذلك الشعب على الا يبقى بعد الان تحت وطأة نظام احتلال مضى على وجوده أكثر من ٢٠ عاما . وهي تعبير أمين عن تصميم ذلك الشعب على أن يقرر مصيره الوطني بزعامة قادته الشرعيين المنتخبين بصورة ديمقراطية .

والاشهر التي انقضت منذ أن نظر المجلس آخر مرة في الحالة السائدة في الاراضي العربية المحتلة قد شهدت تطورا صوب حل تفاوضي للقضية الفلسطينية وحل دائم وشامل للصراع في الشرق الاوسط .

وفي هذا الصدد ، كان اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في كانون الاول/ديسمبر من العام الماضي حدثا تاريخيا . ونود أن نؤكد بصورة خاصة على الاهمية الفائقة لإعلان استقلال الدولة الفلسطينية الذي يمثل خطوة جبارة إلى الامام أخرجت إلى حيز الوجود ظروفا سياسية جديدة من أجل التوصل إلى حل سلمي لمشاكل المنطقة لخير السلم العالمي .

وفي اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني ، وفي البيانات اللاحقة ، قدم رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، السيد ياسر عرفات ، وكذلك الشعب الفلسطيني ، دليلا على رغبتهما المخلصة في التوصل إلى حل سياسي تفاوضي للصراع العربي الاسرائيلي ، وجوهره قضية فلسطين ، في إطار ميثاق الامم المتحدة ، وقواعد القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة ، بما في ذلك القرارات الاخيرة لمجلس الامن بشأن القضية ، الا وهي : القرارات ٦٠٥ (١٩٨٧) و ٦٠٧ (١٩٨٨) و ٦٠٨ (١٩٨٨) .

ولقد تعهدا كذلك بالالتزام والتمسك بقراري مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) ، اللذين يشكلان أساسا للحل الشامل للصراع .

وهذه المبادرات قد أشارت بوضوح إلى نبذ المواقف التي اتخذتها تقليديا قيادة الشعب الفلسطيني ، التي تستحق الثناء والاشادة . إن روح المرونة والحوار والاعتدال يجب أن تسود موقف جميع الاطراف الرئيسية المعنية في المنطقة ، وكذلك جميع الدول التي يمكنها أن تؤثر على الاحداث في المنطقة ، للنهوض بمناخ يفضي إلى التسوية السياسية المرضية لجميع الاطراف .

ومرة أخرى ، يكمن الطريق الوحيد لتحقيق سلم واستقرار دائمين في الشرق الاوسط في الحل السياسي الشامل الذي يضمن حق جميع شعوب المنطقة في تقرير المصير والاستقلال ، وحقها في العيش والنمو في كنف السلام داخل حدود آمنة ومعترف بها دوليا وتحظى بالاحترام الدولي . ومن العناصر التي لا غنى عنها في هذا الحل الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني ، وممارسة هذه الحقوق والتمتع بها فعلا ، مع وضع ترتيبات فعالة لكفالة أمن وسلم جميع دول المنطقة ، بما فيها اسرائيل .

والطريقة المثلى لتحقيق هذه الاهداف هي بدون أي شك التفاوض فيما بين الاطراف المعنية . إن عقد مؤتمر دولي للسلم معني بالشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة جميع أطراف الصراع على قدم المساواة ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية والاعضاء الدائمون في هذا المجلس ، على أساس القرارين ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) ، قد اعترف به بوصفه أكثر الصيغ فعالية للمعالجة الشاملة لكامل طائفة المشاكل التي يجب التصدي لها من أجل تحقيق حل نهائي للصراع .

ومن الامور التي تحتل مكانا بارزا الاعتراف بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وممارستها ، وخاصة حقه في ممارسة تقرير المصير والاستقلال .

وبالاضافة إلى عقد المؤتمر الدولي ، وهو مبادرة تؤيدها بلادي ، يجب على المجلس أن ينهض على نحو عاجل باعتماد تدابير تستهدف رعاية الحوار والتفاوض بين الفلسطينيين العرب وبين الاسرائيليين . وتحقيقا لهذه الغاية ، من الاساسي أن يقابل الاعتدال والواقعية اللذان اتسم بهما سلوك القيادة السياسية الفلسطينية في الاشهر الاخيرة بأسلوب مماثل من جانب القيادة الاسرائيلية . والتدابير القمعية وانتهاكات حقوق الانسان لسكان الاراضي المحتلة لا تسهم بأي حال من الاحوال في إقامة مناخ يفضي إلى الانفراج والحوار ، بل تؤدي بدلا من ذلك إلى زيادة التوتر والعنف وتسبب في تعاظم الشعور بالمرارة .

ويجب على مجلس الامن بل والامم المتحدة كلها أن يؤيدا ، بكل الوسائل المتاحة ، توطيد عملية التفاوض حتى يتم إبرام اتفاقات السلام . بيد انه من الاساسي

أن يعمد مجلس الامن فورا إلى اتخاذ الخطوات اللازمة لكفالة احترام حقوق الانسان للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وأن يطالب الدولة القائمة بالاحتلال بأن تفي بالتزاماتها الدولية .

ولقد أكدت بنما تأكيدا جازما على السلامة العالمية لحق الشعوب في تقرير المصير . وبنفس الحزم الذي ننادي به لانفسنا ، بوصفنا من أبناء بنما ، بحقنا في تقرير المصير الذي يتعرض الآن للحصار من جانب عدوان خارجي ، فإننا نطالب بذلك الحق لجميع شعوب العالم ، وخاصة شعوب ناميبيا والصحراء الغربية وبورتوريكو وفلسطين .

ولقد قيل مرارا وتكرارا أن السلم كل لا يتجزأ وإلى أن يأتي الوقت الذي يمارس فيه الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية ممارسة تامة ، فإن السلم في العالم سيظل سلاما مقلقلا هشا . فلنعمل جميعا لنكفل أن السلام الذي يمضي قدما في أجزاء العالم الاخرى بطريقة واعدة سينتشر ويتوطد في في الشرق الاوسط أيضا ، لان هذا سيمثل اسهاما لا حد له في السلم والامن الدوليين .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل بنما على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

المتكلم التالي هو ممثل جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية . ادعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد كيتيكهون جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : باسم وفد جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، اود أولا أن اهنئكم ، سيدي ، على تقلدكم منصب رئيس مجلس الامن لهذا الشهر . وإذ أدرك صفاتكم الدبلوماسية العظيمة وحكمتكم ، اود أن أعبر عن الامل في أن يكلل العمل الحالي للمجلس بالنجاح .

واود كذلك أن اغتنم هذه الفرصة لاشكر الممثل الدائم لماليزيا ، السفير رجالي ، على الطريقة البارزة التي أدار بها عمل المجلس في الشهر الماضي .

واشكر أعضاء المجلس على الموافقة على طالبي للتكلم بشأن القضية المطروحة أمامه حاليا .

مرة أخرى يضطر مجلس الامن إلى النظر في الحالة في الاراضي العربية المحتلة . منذ اندلاع الانتفاضة يقف العالم شاهدا حزينا على التدابير الجديدة التي تتخذها اسرائيل ، الدولة القائمة بالاحتلال ، لكي تقمع على نحو متزايد الوحشية الشعب الفلسطيني الذي هب ضد الطغيان هبة رجل واحد . لقد بلغت الخسائر حتى الآن ٤٩٤ قتيلا وآلاف الجرحى بما فيهم النساء والاطفال . وإذا كان الشعب الفلسطيني ما زال ينكر عليه حقه في الوجود بعد ٢٢ عاما من الاحتلال الاسرائيلي ، فذلك يرجع في المقام الاول إلى أن السلطات الاسرائيلية لم تدرك بعد تطلعاته المشروعة . إن الفلسطينيين شعب ، وهذا الشعب ، على غرار جميع شعوب الارض الاخرى ، له الحق في أن تكون له دولة وأرض ، وأن يعيش فيها في سلم ووئام مع جيرانه . ولن يتأتى السلم الشامل والعادل والدائم ما لم يتمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف .

إن سلطات اسرائيل ما زالت حتى يومنا هذا تصف الانتفاضة بانها عملية عنيفة واخلال بالسلم وخرق للقانون ، بل إن ما يدعو إلى مزيد من الدهشة أنها ترى أن الانتفاضة قامت بتحريض من الخارج . وهذا رأي خاطئ تماما ولا يستند إلى أي أساس أو قيمة اخلاقية . فالمجتمع الدولي يرى أن الانتفاضة شكل من أشكال التضحية ، ومقاومة شعبية ، وكفاح بطولي يخوضه شعب ضد احتلال أجنبي ويستهدف تحقيق النصر والحصول على الاستقلال الوطني . أما الذين ما زالوا يحلمون بإخماد انتفاضة شعب مقهور فإنهم يرتكبون خطأ فادحا ؛ وسيدركون ذلك إن عاجلا أم آجلا .

إن الفلسطينيين كل متكامل لا يمكن تجزئته . وهم داخل الاراضي المحتلة وخارجها يشكلون شعبا واحدا يعمل في صف موحد ، وتجسيده الحي هو منظمة التحرير الفلسطينية .

واليوم ، تتميز العلاقات الدولية بتطورات جديدة كبرى . فالانفراج الدولي والتعايش السلمي والثقة المتبادلة والتعاون الاقتصادي متعدد الاوجه ، والتفاهم المتزايد فيما بين الامم والدول واختيار الحوار لحسم الصراعات ، كلها اتجاهات تبشر بالخير بالنسبة لتطور الاحداث العالمية . وفي مناطق شتى بدأت بعض الصراعات التي

(السيد كيتيكهون ، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية)

كانت في وقت من الأوقات تبدو مستعصية على الحل تأخذ طريقها إلى الحل السياسي . إن التسوية التفاوضية للصراعات أصبحت الآن أمرا واقعا . ولا يجوز أن يكون الشرق الأوسط الذي طالت معاناة شعوبه بما فيها الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي استثناء من ذلك .

وفي إطار هذه الاتجاهات العالمية الجديدة ، أعلن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات ، بقدر كاف من الواقعية والشجاعة ، عن مبادرة جديدة في ١٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨ أمام الجمعية العامة في جنيف ، قَبِل فيها على نحو قاطع لا لبس فيه التسوية الشاملة العادلة والدائمة للقضية الفلسطينية على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) ، واحترام الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ولا سيما حقه في تقرير المصير والاستقلال الوطني . وهكذا توفرت ظروف جديدة مؤاتية للحوار من أجل التوصل إلى حل سلمي ، وقد آن الأوان لأن تستجيب اسرائيل بشكل صادق وبنّاء لإرادة السلم الفلسطينية هذه .

ويرى وفد بلادي أنه ينبغي لمجلس الأمن أن يتخذ تدابير تستهدف تحقيق حل شامل يأخذ بعين الاعتبار المصالح المشروعة للأطراف المعنية كافة بما فيها الطرف الفلسطيني الذي تمثله منظمة التحرير الفلسطينية . وفي هذا السياق أصبح العقد الفوري لمؤتمر السلم الدولي المعني بالشرق الأوسط الذي وافق عليه المجتمع الدولي ضرورة حتمية . ونحن نأمل أن تشارك جميع الدول ، ولا سيما الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن ، مشاركة إيجابية في عملية السلم هذه ، بغية تحقيق حل سياسي لهذا الصراع المزمن الذي طال أمده أكثر مما ينبغي . إن استمرار هذا الصراع الذي تسبب بالفعل في كل هذه المعاناة لشعوب المنطقة ، ليس من شأنه إلا الإضرار بمناخ التعاون الدولي السائد حاليا ، الذي يعود بالخير على جميع الشعوب ، والذي رحب به العالم أجمع . وكلما عجلنا بحسم ذلك الصراع كان ذلك أفضل لمصالح الشعوب المعنية ولمصلحة السلم في المنطقة وفي العالم قاطبة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية على العبارات الرقيقة التي وجهها إليّ .

نظرا إلى تأخر الوقت ، اعتزم رفع الجلسة الآن . وسيعقد مجلس الامن جلسته القادمة ، بموافقة الاعضاء ، لمواصلة النظر في البند المدرج على جدول أعماله عصر هذا اليوم ، الجمعة الموافق ١٧ من شباط/فبراير ١٩٨٩ ، الساعة ١٥/٣٠ .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/١٠